مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: التغييرات في انظمة الحكم العربية: اسبابها وتداعياتها
اسم الكاتب: م.م. مازن سهمي نصار
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/648
تاريخ الاسترداد: 2025/05/14 13:19 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

التغييرات في انظمة الحكم العربية: اسبابها وتداعياتها

م.م. مازن سهمي نصار

كلية القانون والعلوم السياسية–جامعة الانبار

الملخص

تعد التغييرات العربية (الثورات) التي حدثت وتحدث من الاحداث المهمة التي غيرت وستغير معالم الخارطة السياسية ليس على الصعيد الدول التي حدثت بها انما على الصعيد الاقليمي والدولي حتى. حيث نالت هذه المتغيرات اهتمام الباحثين والدارسين والناس بعامة لمعرفة ما حصل وما سيحصل والوقوف على اسبابها التي دفعت بأحداثها. ويهدف هذا البحث الى التعرف على الاسباب والعوامل التي دفعت شعوب تلك الدول الى الخروج (التمرد) على الانظمة التاريخية التي طالما حكمت بهدوء نسبي طيلة فترة حكمهم.

Abstract

Arabic is the changes (revolutions) that have occurred and spoke of the important events that have changed and will change the political map of landmarks not on the level, the states that have occurred but also at the regional and international levels so . Where these variables gained the attention of researchers , scholars and people in general to find out what happened and what will happen and stand on the causes that led to bring about . This research aims to identify the causes and factors that led the people of those countries to get out (the insurgency) on historical regimes that have long ruled the relatively calm throughout the period of their rule .

المقدمة

تعد التغييرات العربية (الثورات) التي حدثت وتحدث من الاحداث المهمة التي غيرت وستغير معالم الخارطة السياسية ليس على الصعيد الدول التي حدثت بها انما على الصعيد الاقليمي والدولي حتى. حيث نالت هذه المتغيرات اهتمام الباحثين والدارسين والناس بعامة لمعرفة ماحصل وماسيحصل والوقوف على اسبابها التي دفعت باحداثها . ليس من دقيق القول أن نحصر أسباب تلك الثورات الى عامل او سبب بعينه بعده المحرك الرئيس في احداثها انما هي جملة من العوامل والاسباب التي تداخلت وافرزت افعال . وتناولت في بحثي هذا ما اعتقده من الاسباب والعوامل التي دفعت شعوب تلك الدول الى الخروج (التمرد) على الانظمة التاريخية التي طالما حكمت بهدوء نسبي طيلة فترة حكمهم . ويمكن لنا القول ان جملة من العوامل والاسباب منها ما هو تاريخي ومنها ماهو يدخل ضمن عصر التواصل من خلال وسائل الاتصال التكنلوجي الذي قصر المسافات والازمان ومنها ما هو اقتصادي او عرقي او طائفي وبكل الاحوال ان تلك الثورات لم تات من فراغ وليست هي ردود افعال انية لو اختلال بامزجة الناس سرعان ما يعتددل بل هي حركة شعوب ازاء اعمال السلطات الحاكمة في بلدان الثورات رغم ان بعض الباحثين والدارسين لظاهرة الثورات العربية عدها اقرب الى الاعمال العبثية كونها لم تحدد خارطة طريق للوصل الى النتائج المؤمل الوصول اليها . مع غياب الأهداف المشتركة الواضحة لهذه التغيرات[1]

نعتقد ان تلك الثورات لم يكن مخطط لها او بالأقل لم تكن قد بلورت افكارها قبل انطلاقاتها رغم وجود العديد من المؤشرات على حصولها لكن لم تكن معروفة الوجهة او معروفة الايلولة ومن الغريب ان تكون سبقت التنظير لها بمعنى ان تلك الثورات قلبت ما هو مألوف في الأقل من الناحية التاريخية لحركة الشعوب ، فالعادة ان الشعوب تعبأ من قبل اعلام الامة او مفكريها ومنظريها لغرض الوصول الى النتائج التي صاغها اولئك المنظرين او المفكرين للتخلص من الانظمة الفاسدة.ان تلك التغييرات قد كشفت ستارا مزيفا عن اولئك الذين يدعون انهم من قادة الشعوب ومناظليه . ويبدو ان الشعب العربي لم يعد مقتنعا بوجود منظرين او مفكرين لهم ان كانوا لأولئك وجود فاغلبهم قد انخرطوا في ملذات السلطة واصبحوا جزءا من المنظومة الحاكمة . ومن الفارق ان تكون طبقة المفكرين والمنظرين

تابعا لحركة الشعوب وليس في طليعتهم حيث سبقت حركة الشعوب حركة الافكار والعقول لدى أولئك المفكرين والعديد من اولئك قد ركبو واستغلوا واستثمروا ما فعلته الشعوب وبدا بملء وسائل الاعلام تنظيرا وتثقيفا رغم ان معظم الشعوب التي حصلت فيها تلك الثورات ليست لها تواصل مع اولئك فقد عدوا من قبل تلك الشعوب انهم ليسوا من مواطني تلك الدول طالما لم يستطيعوا ان يعيشوا تحت ظلم تلك الانظمة . لهذا فقد حرصت في بحثي هذا على جملة من الاسباب التي دفعت باتجاه الانفجار وقطعا لم تكن تلك الاسباب بعيدة عن اهتمام الدول الاقليمية او الدولية وقد استطاعت تلك الدول من خلال تدخلاتها اما مباشرة او بطرق غير مباشرة من احداث تغيرات ولو كلف ذلك دماءا واستنزاف للأموال.

تتوحد الانظمة العربية فيما بيها بطريقة ادارة البلاد وبخاصة تلك الدول التي جرى فيها التغيير وما سيجرى آجلا فتلك الانظمة هي وليدة حقبة التحرر والثورات العربية من الانظمة التي اوجدتها الدول الكبرى (الاستعمار) الامر الذي جعل تلك الانظمة تحمّل شعوبها ديّنا او منَة على اعتبار ان هؤلاء القادة هم محرر هذه الشعوب وهم الذين اعادوا (السيادة الوطنية) وتركوا اولئك الحكام كل شيء وراء ظهورهم باعتبارهم منقذي الاوطان وان كل الموبقات التي تحصل في ادارة دولهم انما هي مغفور لها امام عظمة (أعمالهم التحررية) تلك الانظمة كانت تحمل افكارا وايدلوجات لم تعد تواكب العصر وهذا ما يؤخذ على هذه الانظمة وباتت عاجزة عن الاتيان بما هو جديد وما يناسب ويواكب العصر وما به من تطور على الصعيد الاقتصادي والتكنلوجي . ومما زاد الامر سوء هو الازمات الدولية التي القت بضلالها على الأوضاع في تلك الدول . كذلك نستطيع ان نؤشر ايضا الترابط بين سوء الادارة وحصرها بأيدي واحدة وما حل بها من ازمات اقتصادية واجتماعية وبينما ذهبت بعيدا تلك الادارة بالاستهتار بشعوبهم وبخاصة عندما بدأت تلك الإدارات بتوارث السلطة .

نعتقد ان العالم العربي سيقسم الى نمطين من طرق وسائل الاعتراض على الأنظمة والوصال الى التغيير، أولاهما الدول التي حدث بها التغيير وتحدث الان وهي الأعمال المسلحة وما سبقها من وسائل المناوئة للحكام كالتظاهر والاعتصام وغيرها اما القسم الآخر من الأنظمة اعتقد لن تصل في أسوء الأحوال الى المعارضة المسلحة انما سيحدث التغيير من نفس الأنظمة التي يمكن لها ان تنسلخ من

جسدها وبحلة جديدة قادرة على إرضاء طلبات مواطنيها من جهة والحفاظ على أنظمة حكمها من جهة أخرى ، ونجد ان السبب الرئيس الذي شطر عالمنا العربي وحسب اعتقادنا هو ان القسم الاول تتشابه به ظروف بذاتها وبخاصة توارث السلطة او مشروع توارثها (اذا استثنينا الانظمة الملكية او الاميرية) .

ان هذه الأنظمة دخلت في مرحلة ازمة الشرعية في الحكم فاذا كان الحاكم قد تربع على قمة الدولة التي حدث بها التغيير فقد فقدوا الكثير من الدعم او الرضى على ادارتهم ليسوا لانهم تركوا التنمية او لانهم اغفلوا مصالح الشعوب فحسب بل لان طريقة ادارتهم لدولهم هي ذات الطريقة والاسلوب ولان الشعوب ادركت ان التغير لن يحصل بطريقة سهلة او طوعية عندما ثبت ان السلطة ستنتقل الى الابناء طوعا او كرها مما جعل تلك الشعوب يائسة من التغيير بعد ان وضحت مقاصد حكامهم بان الحكم لن يؤل الى من هو قادر على التطوير ومواكبة العالم الجديد.

ان طبيعة النظم السياسية العربية نظم قائمة على السلطة الابوية (البطراكية) حيث تاريخ نشأة هذه النظم ضمن قيم اجتماعية وسياسية لم تعد قائمة في هذا العالم المتواصل ولم تعد تتماشى مع التطورات الحاصلة وان تلك النظم غير قادرة على التجدد من داخل في هذه المنظومة وهذا ما ادركته شعوب هذه الدول وباتت مقتنعة تماما وبشكل جلي بان اي اصلاح انا هو ترقيع لا اصلاح حيث ان هذه الأنظمة ليس وارد في منهجيتها او دساتيرها او طريقة ادارتها وجود اصلاح من شانه تجنب ما حدث وهذه النظم كالزجاج لا تقاوم الحركة او المرونة اما ان تبقى او تكسر ولا خيار اخر لها وهذا ما حصل . وبهذا الاتجاه يقول الخبير الامريكي في شؤون الشرق الاوسط روبرت مالي في مجموعة الازمات في الدولية (ان فترة التحول والانتقال اصبحت وشيكة في العالم العربي) معلل ذلك الى القول ان الدول العربية فقدت النشاط والمقدرة او الطاقة وغياب الاهداف .

اشكالية البحث

نعتقد وجود جملة من المعوقات التي تقف امام ايضاح ما حصل هو تباين الاراء وعدم اتفاق الخبراء والفقهاء على ما جرى بدأ من الاختلاف على فهم مفهوم المتغير ذاته . اضافة شح بالمصادر نتيجة سرعة الاحداث وسرعة المتغيرات.

قسمت البحث الى مقدمة ومبحثين الاول اطلالات تاريخية واقتصادية وسياسية ونظرة عم قرب لواقع الدول التي حدثت بها الثورات ام المبحث الثاني فقد اتجهنا الى تحليل ما حدث والاستنتاجات التي ستخلفها هذه الثورات ليست على المستوى الوطني انما على المستوى الاقليمي والدولي .

فرضية البحث

ان بحثي هذا يقف بشكل دقيق عن الاسباب التي دفعت باتجاه هذه الثورات ولنا تساؤل بهذا الجانب لماذا الان ؟ وما هي الاسباب الكامنة وراء ما حصل ؟ وهل نستطيع ان نركز الانتباه على جميع الاسباب التي حركت تلك الشعوب ضد انظمتها ؟ وهل يمكن ان تظهر اسباب خفية او خارجية اي اسباب ليست من ولادة شعوبها دفعت باتجاه الثورة والانتقام حتى ؟ اتمنى ان نجد اجابات عن تسؤلنا ضمن متن هذا البحث .

منهجية البحث

اتبعت في بحثي المنهج التحليلي والمنهج التاريخي للوصول الى اجابات عما طرحناها من تساؤلات تحاكي وتتماها مع واقع دول التغيير بقدر المستطاع .

المبحث الأول : نظرة عن قرب في دول التغيير

حتى نلم ببحثنا كان علينا ان نستعرض بلمحات تاريخية من النواحي كافة للدول التي حصلت بها (الثورات) ليتسنى لنا الوقوف وبشكل موضوعي عن الاسباب الكامنة وراء ما حدث وسنبدأ بالدولة الأولى التي حدث فيها التغيير

اولا ـ تونس

تقع تونس في اقصى الشمال الأفريقي ولها اطلالة واسعة على البحر الابيض المتوسط من شمال وشرق هذا البلد وقد تكن لهذه الاطلالة دور ما في ما حصل اما الجنوب فيحدها دولتي عربيتين الجزائر وليبيا وبهذه الحدود فتونس تنحصر بين هاتين الدولتين فقط . يبلغ سكان هذه الدولة حوالي ٨،٥ ملايين نسمة يعتمد اقتصادها على الزراعة اذ تشتهر بزراعة الزيتون والاشجار الحمضيات كذلك يعتمد اقتصادها على قطاع السياحة والعمالة ولها صناعات متواضعة في المحصلة يبدو ان اقتصاد هذه الدول ليست من الاقتصاديات المتينة يبلغ متوسط دخل الفرد حوالي ٢٠٠٠[٢] دولار سنويا تنتشر ظاهرة البطالة والفقر والفساد في هذا البلد وتشير التقارير على ان حوالي ٢٥٪ من سكان هذا البلد يعيشون دون خط الفقر [٣] وحوالي مليون شخص عاطل عن العمل من مجموع السكان . نالت الاستقلال عام ١٩٥١ تولى بو رقيبة القيادة منذ ألاستقلال إلى عام ١٩٨٧ حيث تمكن الرئيس المخلوع زين العابدين من عزله ومنذ ذلك التاريخ الى يوم يوم خلع لم تجري انتخابات حقيقية بحيث تتساوى فرص المنافسة بين المرشحين للرئاسة وقد تولى لأربع دورات متتالية الحكم باسم الديمقراطية التي صيغت وشرعت له دون غيره

تونس لها السبق بما حصل من ثورات وتعتبر هذه الدولة فاتحة الطريق امام الشعوب الراغبة بالتغير ومنها استمدت الشعوب المجاورة من تجربتها . كان النظام في تونس من الدول التي تطمح الى توارث السلطة عبر عائلة زين العابدين وتشير التقارير ان عائلة الرئيس كانت تسيطر ما بين ٣٠ـ٤٠٪ من اقتصاد تونس[٤] . ورسخت قناعة لدة الشعب التونسي ان المعجزة (محمد) ابن الرئيس التونسي هو الوريث للحكم من خلال حضوره في المناسبات الرسمية في سعي دؤوب لتهيئته للحكم [٥]

ثانيا ـ مصر

مصر الدولة العربية الكبرى وتعتبر من طليعة الدول العربية التي نالت استقلالها دخلت في ازمات كبيرة عبر تاريخها المعاصر منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي بحروبها مع اسرائيل وما واجهتهه من مقاطعات عربية اثقلت التزاماتها اتجاه مشاريع التنمية فيها عبر مقاطعة العرب لها بعد

ابرام اتفاقية السلام مع إسرائيل . تعد مصر من الدول التي تعاني من انفجار سكاني كبير حيث يبلغ تعداد سكانها لأكثر من ٨٥ مليون نسمة الى جانب ذلك فان

مواردها تكاد تكون محدودة بحيث تشكو من ذات الامراض المجتمعية من فساد وفقر وبطالة حيث يقدر ما نسبته من ٤٠ الى ٥٠٪ من المصريين يعيشون دون خط الفقر [٦]. كما تظهر التقارير الاقتصادية على وجود حوالي ٤١٪ عاطلين عن العمل ، تولى الرئيس حسي مبارك الحكم عام ١٩٨١ ويعتبر من رجال الجيل الاول من ثورة ١٩٥٢ خلع من الحكم عام ٢٠١١ وكان يعد ابنه ليتولى الحكم من بعده [٧].

ثالثا ـ ليبيا

هذه الدولة ليست ببعيدة عن الدول التي حصلت فيها التغيير فهي تتوسط كل من مصر من الشرق وتونس من الغرب لها من الموارد ما يكفي ان يعيش ابناء هذا البلد بنعيم ، لكن سوء ادارة هذه الدولة جعل سكان هذا البلد رغم قلته نسبيا عاجزا عن الحصول على استحقاقاته من ثروة بلاده . في هذا البلد لا يخلو من ذات الامراض المجتمعية من قهر اجتماعي وبطالة وشيوع الفساد . وقد سمح الرئيس المخلوع معمر القذافي بالتدخل في شؤون البلاد من قبل اولاده وعائلته حيث تمتلك عائلته المئات من المليارات وبحساباتهم الخاصة موزعة على قطاعات مختلفة لغرض التجارة[٨] . فضلا عن تولي ابنائه للعديد من المؤسسات التعليمية والخيرية [٩] تولى الرئيس ألقذافي الحكم عام ١٩٦٩ حتى خلعه عام ٢٠١١ . يعتمد اقتصاد ليبيا على ثروته النفطية .

رابعا ـ اليمن

هذ البلد الاسيوي الذي ما استراح من مشاكله الداخلية عبر العقود الثلاثة الماضية فمن حرب الوحدة مع الجنوب الى حروب الداخلية مع الجماعات الاسلامية فضلا عن جماعة الحراك الجنوبي التي تسعى للانفصال كل ذلك هدد استقراره السياسي مع ضعف موارده الاقتصادية حيث يعتمد بشكل رئيس على الزراعة مع كثافة سكانية حيث تكون الدولة عاجزة عن توفير العيش الكريم لهم امام تلك المشاكل ادى ذلك الشيوع ظواهر الفساد والفقر والبطالة وطبقا لتقارير اقتصادية فان حوالي ٥٩٪ من

اليمنيين يعيشون دون خط الفقر فضلا عن حوالي ٦٠٪ من الشباب عاطلين عن العمل [١٠]. تولى الرئيس علي عبد الله صالح الحكم عام ١٩٧٨ حتى خلعه باتفاقية تسليم الحكم عام ٢٠١١ وكان الرئيس وعائلته يعدون لتولي ابنه (احمد) الحكم من بعده حيث يتولى ابنه العديد من المهام والمناصب مثل الحرس الجمهوري والقوات الخاصة [١١] . ليس هذا فحسب بل نجد ان اليمن اصبحت مزرعة لعائلة الرئيس ووزع قيادة اهم المؤسسات في الدولة الى افراد اسرته ففظلا عن ابنه احمد نجد ان اغلب القبادات الموسسة العسكرية والامنية منوطة باولاد اخيه او ابنا عموته واقاربه والحديث عن تولي اولئك المناصب يطول .[١٢]

خامسا ـ سوريا

هذا البلد ليس ببعيد عن المشأكل الاقتصادية التي عانى منها فاقتصاد سوريا يعتمد على الزراعة وبعض الصناعات وما يوفره العمالة السورية العاملة خارج سوريا الى جانب ذلك ففيه من الامراض المجتمعية ما لا يختلف عن نظراءه من الدول المستعرضة سابقا . تولى الرئيس بشار الاسد الحكم عام ٢٠٠٠ بعد ان تم تعديل الدستور ما يناسب عمره بعد وفاة والده ولا يزال في الحكم الى حين خلعه كأقرانه . وكان شقيقه (باسل) الذي توفي قد عد لتولي الحكم بعد ابيه ونرى ان بشار تدرج بسرعة فائقة في المؤوسسة العسكرية اضافة الى كان يكلف من قبل والده ببعض المهام خارج سوريا [١٣] ما استطردناه وبشكل مختصر عن واقع دول التغيير او سواها دفعت وبشكل مؤثر نحو اعلان ثورتهم حيث نجد جملة من العوامل المشتركة تكاد تكون ظاهرة كالعنوسة والامية والعنف وازمة الهوية[١٤] اضافة الى ظاهرة الهجرة التي تفرغ المجتمعات العربية من الكفاءات وباتت الدول العربية باغلبها طاردة للكفاءات[١٥]

المبحث الثاني : الاسباب والتداعيات لدول التغيير

بعد ان استعرضنا واقع الدول التي حصلت فيها الثورات لابد لنا ان نعيد قراءة تساؤلنا ما هو السبب الذي جعل الثورات تنطلق في هذا التوقيت هل هو من صدفة او مخطط له او كلاهما لهذا كان علينا إن نحدد الأسباب التي دعت أن تدفع باتجاه هذه الثورات وكالاتي

١ ـ الأزمة الاقتصادية

نعتقد أن الشعوب فيها من الكبت والحرمان ومشاعر الغضب إزاء الحكام مكتنز لم يكن خفي وهذه المشاعر الغاضبة إنما هي نتاج سنوات طوال من التهميش والظلم الاجتماعي. وبات المجتمع العربي بعامة مقسم طبقيا بين طبقة الحكام ومقربيهم وبين عامة الناس الذين تركوا دون اهتمام . ان ما حدث في دول التغيير جاء من بعد ارهاصات رشح عنه انفجار نتيجة تراكمات داخل مجتمعات دول التغيير ازاء الفساد والعناء الاقتصادي والتهميش الاجتماعي [١٦]

أن التحولات الاقتصادية (وبخاصة السوق الحر والعولمة) التي طرأت على الواقع العربي كانت تحولات غير منتجة بسبب أن انظمة الحكم لم تهيئ التخطيط المناسب لهذه التحولات ولم تحاول الوقوف إزاء هذه التغيرات التي آلت إليها دون الوقوف على تداعيات هذا التحول . (ان العالم العربي غائب عن اي استراتجية واعية للرد الايجابي على تحديات ويعكس عدم قدرته الالتحاق بركب النظم الجديدة وعج المستمر عن بناء السوق العربية او الاقليمية القادرة على توفير شروط الاستجابة الناجحة للتغير [١٧].

ومن الملاحظ ان التغيير الواضح لهذا التحول تمكين رجال السلطة من مسك اغلب مقدرات البلاد الاقتصادية وباتوا يمارسوا اعاملهم من خلال السلطة نفسها أي أن السلطة أصبحت تاجرا هادفة إلى الربح من شعوبها تلك الشعوب التي لم تستطع أن تتوفر له اقل أسباب العيش مما ترك أثرا سيئا على العامة من الناس وباتت تلك الجموع تنتظر لان تعلن عن رفضها . فالحاجة والفقر يولدان عنفا وتمردا في بعض الأحيان غير مسيطر عليه[١٨] . أن الدول العربية تعاني من أزمة حقيقة خانقة في اقتصاديتها وكما اسلفنا فان تلك الأنظمة هي مزيجا شاذا بين مصالحها وأفكارها وثقافتها وبين طبيعة ارتباطاتها الدولية وبخاصة مع المؤسسات الاقتصادية العالمية مثل صندوق النقد الدولي وكما هو معروف فان الصندوق يسير حسب مصالح الدول العالم الأول وباتت هذه المؤسسات تضغط وبشكل واضح ومؤثر على الدول بغية التخفيف من الإنفاق والوصول بها إلى رفع يدها عن اغلب وجوه المعالم الاقتصادية . وترك الحياة الاقتصادية إلى نظام السوق الحر الأمر الذي أدى إلى زيادة في التضخم وانخفاض قيمة العملات

الوطنية وظطراد في الغلاء وزيادة معدلات الفقر لهذا نجد أن اغلب القرارات العربية تحاول الخروج من هذه الأزمة لكنها لم تفلح لوجود الفساد ولتضارب مصالح البلاد مع مصالح تلك الانظمة وأصبحت عاجزة عن الإصلاح بسبب إن رجال السلطة هم ذاتهم من يسرق المال العام وهم ذاتهم من يقوم بتهريب الأموال فكيف نرجو الإصلاح والقائمين على الأمر مفسدين ؟ وباتوا الحكام يمارسون سلطانهم بصفتهم أصحاب شركات وليس قادة من اجل كرامة مواطنيهم . أن التحولات الاقتصادية لم تكن خيارا وطنيا ولم يكن المجتمع العربي ضمن الواقع الاجتماعي مهيئ أن يدخل إلى عالم جديد يملأه المضاربات التجارية فاغلب الدول التي أحدثت بها التغيير هي تتبع النظام الاشتراكي في بداية عهدها وكانت الدولة مخططة ومنفذة للحياة الاقتصادية وكانت لديها من الإمكانيات القادرة على ضبط حياة الناس وحامية لعيشهم وموفرة لأبسط مقومات الحياة الكريمة . أن المواطن العربي وجد نفسه فجئ وخلال بضع سنين يواجه الحياة وتعقيداتها لوحده دون تدخل الدولة لرفع ولو لجزء من ثقل الحياة عنه إلى جانب هذا لم ترافق هذه التحولات تشريعات حامية لحقوقه وباتت الشركات الكبرى العاملة في كافة قطاعات الحياة لها اليد الطولي مع الأخذ بالاعتبار أن اغلب رجال السلطة انخرطوا في العمل التجاري وباتوا يمارسون سلطانهم من خلال شركاتهم . أن انظمه الحكم فقدت مصداقيتها جراء هذه الإجراءات ولم تستطيع أن تقدم أي برنامج من شانه رفع المستوى ألمعاشي لمواطنيهم فضلا عن عجزها عن إيجاد فرص عمل وأصبحت غارقة في الفساد الذي تغلغل بكل نواحي الحياة وظهور طبقة وحيدة مستفادة من هذه السياسة ضمن دائرة ضيقة من المقربين للحكام تتحكم بموارد الدولة[١٩] .

٢ ـ ازمة الحكم

ان الأنظمة الحكم كانت ولم تزل تحمل أفكارا وأيدلوجيات لم تعد تواكب العصر وهذا ما يؤخذ على هذه الأنظمة وباتت عاجزة عن الإتيان بما يناسب ويواكب العصر وما به من تطور على الصعيد

الاقتصادي والتكنولوجي مما جعل تلك الأنظمة أسيرة بأفكارها على موروثها الفكري والإداري وعجزت كذلك إدارة تلك الدول على فرز نخب جديدة قادرة على التواصل فنلحظ إن رجال الجيل الأول ما زالوا على قمة السلطة والتي اعتمدت بشكل واضح وكبير على هذا الجيل أو على فئة تربوا في أحضان الجيل الأول أو من أقارب أو من عوائل القادة وباتت تلك الأنظمة عبارة عن عوائل أو عشائر دون أشراك فئات الشعب في إدارة البلاد

وكما وصفها ماكس فيبر (صفة تنسب لنظام ما من قبل أولئك الخاضعين له من خلال عدة طرق تتمثل في التقاليد أو بعض الموا قف العاطفية أو عن طريق الاعتقاد العقلاني بقيمة مطلقة أو بسبب قيامة بطرق وأساليب تعد قانونية أو شرعية مقبولة ويعتبر النظام الحاكم شرعيا عند الحد الذي يشعر فيه مواطنوه أن ذلك النظام صالح ويستحق التأييد والطاعة)[٢٠] ومما زاد سوءا هو الأزمات الدولية التي ألقت بظلالها على الاوظاع في تلك الدول كذلك نستطيع أن نؤشر أيضا الترابط بين سوء الإدارة وحصرها بأيدي واحدة وما حل من أزمات اقتصادية واجتماعية وبذات الوقت أن إدارة السلطة ذهبت بعيدا بالاستهتار بشعوبها وبخاصة عندما بدأت تلك الإدارات بتوارث السلطة من الآباء إلى الأبناء أو إلى العائلة وان يتحول قادة (الحكم الثوري لنخبة من الحكام تستبد بالسلطة ويورث (القائد الثوري) الحكم لأبنائه من بعده [٢١].

دون الرجوع إلى شعوبهم وانحصرت اغلب الامتياوزات والنفوذ بتلك العائلة او بهذه العشيرة وهذا يتجلى بشكل واضح حصرا في الدول التي حدث فيها التغيير (تونس ، مصر ، ليبيا ، اليمن ، سوريا) واصبحت تلك الدول (الثورية) بحكم ممارسة الحكم نظم (جملوكية) اي نظم جمهورية ملكية . رغم أن هذا النهج المتبع يكاد يتوزع على اغلب الدول العربية لكن الفارق بين الدول التي حدثت بها التغييرات وبين التي لم تحدث هو أن تلك الدول الأخيرة فيها من مستوى معاشي مريح لأدنى طبقة اجتماعية في شعوبها وكذلك فان هذه الدول لم ترفع شعارات (ثورية) وبالتالي لم تقع في تناقضات بين الواقع والرؤية بالاضافة الى ذلك فان هذه الدول تتميز بانها دول(تقليدية) مما يجعل تقبلها للنظم المعتمدة على الاسرة او المشيخة امرا مقبولا[٢٢]. رغم وجود العديد من المشتركات بين الجمهوريات والملكيات وبخاصة ببروز عائلة حاكمة وظهور توريث السلطة مستفيدة من دعم نخبة

معينة الامر الذي تتساوى فيه مخرجات تلك الانظمة وبالتلي فان الحكومات الملكية لم تعد بعيدة عن الاحتجاجات وغير عصية عن التغيير وباتت غير محصنة من التغيير [٢٣] .

ويمكن ان نجد مشتركات بين دول (التغيير) هو موقف القوات المسلحة مما حصل. فالتاريخ لم يشهد للقوات العسكرية بان يتخذ موقفا كالذي اتخذه ابان التغيرات وكان هذا العامل الدور الرئيس في انجاح ما سعت اليه الجموع الغاضبة . فقد جانبت المؤسسة العسكرية الحياة مما حصل بل الاكثر اتخذت موقفا اكثر انحيازا للجماهير وتركت الحكام يواجهون مصيرهم .

وفي كل الاحوال فإنها (الدول التي لم تصب بالتغييرات) ليست ببعيدة عن التغييرات وقد تستفاد هذه الدول من إخفاقات من سبقوهم من الحكام ويبدوا أن التغيير التدريجي في إدارة دولهم قادم لا ريب فيه. أن هذه الأنظمة دخلت في مرحلة أزمة الشرعية في الحكم فإذا كان الحاكم قد تربع على قمة الدولة التي حدثت فيها التغيير بهذا فقد فقدوا الكثير من الدعم أو الرضي على إداراتهم ليسوا لأنهم تركوا التنمية أو لأنهم اغفالوا مصالح الشعوب فحسب بل لان طريقة ادرارتهم لدولهم هي ذات الطريقة والأسلوب ولان الشعوب أدركت أن التغيير لن يحصل بطريقة سهلة أو طوعية عندما ثبت أن السلطة ستنتقل إلى الأبناء طوعا أو كرها مما جعلت تلك الشعوب يائسة من التغيير بعد أن وضحت مقاصد حكامهم بان الحكم لم يؤل إلى من هو قادر على تطوير ومواكبة العالم الجديد . أن طبيعة النظم السياسية العربية وكما اسلفنا وليدة مرحلة الصيرورة والتكوين وهي مرحلة التحرر العربي والثورات العربية وبالتالي فليس للديمقراطية حضور . أولئك الحكام قد شرعوا لأنفسهم وبات على الجميع أن يخضع لإرادتهم بحكم القانون .

ان الانظمة العربية قد تمييزت بالاستقرار لعقود ونعتقد ان هذا (الاستقرار) نحتويه باكثر من سبب منها ان المؤسسة العسكرية كانت مرتبطة بشكل مصيري مع السلطة وبالتالي فان الحكام كانت توضف المؤسسة العسكرية لتعزيز سلطانها امام اي تهديد يقض عروشهم ان كان التهديد داخليا او خارجيا . كذلك نجد ان السلطات الحاكمة كانت تتبع نظم اقرب الى النظم الاشتراكية او الريعية التي تستطيع ان تربط مصير شعوبها بالسلطة وبالتالي تصبح مقدرات الشعوب وعيشهم مربوط برضى الحاكم

هذه المييزة لم تدم طويلة بسبب ان دول التغيير قد اتجهت كرها او حبا نحو تغيير هوية دولهم الاقتصادية فذهبت تلك الدول نحو الخصخصة ونظام السوق تلك التغييرات تركت زيادة في الفقر والبطالة والتفاوت الاجتماعي . مما يعني ان شعوبهم قد حروا من تبعيتهم ازاء الحكام وبالتالي لم تكن تلك السلطات قادرة على التاثير على حركة شعوبهم لفقد الرابط الذي يربطهم .

أن الدساتير العربية منذ كتبت بإدارة الحكام لم يجرى أي محاولة إلى سن دستور جديد يفضي إلى تغيير جذري في طريقة تولي السلطة إنما جرى بعض التعديلات أما زيادة صلاحيات الحكام أو إضافة بعض المفاهيم الشكلية للديمقراطية لتلميع إدارة الدولة وهذه الديمقراطية من شانها أن تعيد أحكام قبضة الحاكم على دولته[٢٤] وبكل الأحوال

فقد حافظت الدساتير التي كتبت بإرادتهم على إحكامها وعد كل من يخرق الحياة السياسية خارج إرادة الحاكم إنما هو خارج على القانون ومرتكب مخالفة قانونية توجب المسالة . أن أنظمة الحكم العربية عجزت عن إدخال الإصلاحات السياسية في منظومتها وتجمدت قدرتها على رؤية الواقع الجديد[٢٥] من خلال إدخال التعددية السياسية وتطبيق مفهوم المواطنة مع احترام حقوق الإنسان من خلال احترام التنوع الموجود داخل كياناتها كل ذلك ولد إحباطا متراكما في ظل أنظمة كانت تمارس الإعمال البوليسية والقهر ضد كل من ينادي بأقل الإصلاحات بل وذهب أكثر من ذلك عبر التشديد بالمراقبة على وسائل الأعلام والتواصل . (أن حجم المشترك في تلك الأنظمة في الثقافة السياسية القائمة على تحريم والمنع والقمع التي تؤدي جميعها إلى ضمور مفاصل والتواصل والحوار المجتمعي)[٢٦] .

٣ ـ التغييرات الاجتماعية والفكرية

أن مكوث الحكام لأكثر من عقدين في إدارة الحكم ولد لدى اغلب الجيل الثاني شعور بعدم الرضى مشفوعا به بعظم المشاكل التي يعاني منها هذا الجيل وبات رافضا لإدامة هذا الحال . ويعتقد هذا الجيل بأنه غير مدين لؤلئك الحكام وغير معني بالمبررات التي أخضعت الشعوب فيما سبق كالقضية الفلسطينية أو الدفاع عن منجزات ألتحرر وغيرها ممن كانوا الحكام يسوقوا حكمهم من

خلالها فهذا الجيل يبحث عن ذاته عبر توفير له فرص العمل والحرية واستغلال لتلك الطاقات المعطلة وأصبح الشباب لا توحدهم ما وحد به الجيل الذي سبقه ويعتقد هذا الجيل أن كل شي إلى تغيير من حولهم إلى حكامهم وحكمهم المطلق فلا زال يحمل ذات الأفكار وذات الخطاب التبريري لفشلهم بتقديم حياة كريمة لهم .

ان التغييرات في انظمة الحكم العربية جاءت تعبيرا عن الانقطاع بين اجيال السلطة والجيل الجديد وتباعدت امزجة الجيلين وثقافاتهم [٢٧]

٤ ـ التطور التكنولجي بوسائل الاتصال

أضحى التواصل بين الشعوب من أهم وسائل الاتصال مختزلا الوقت والجهد وبات الاتصال عبر وسائل الاتصال الحديثة من أهم الأسلحة التي امتلكها المناؤين للحكام فهذه الوسيلة خارجة عن السيطرة (اعتبر مارك لينش استاذ العلوم السياسية والعرقات الدولية بجامعة جورج واشنطن بان احد التغيرات الهيكلية المهمة التي مهددت للربيع العربي وواكبته هو التغيير الهيكلي في الفضاء العربي العام حيث اضعفت تكنلوجيا الاتصال قدرة النظم على التحكم في حركة المعلومات او تغييرها بما يناسبها) [٢٨]. أصبحت هذه التكنلوجيات جنود مجهولة داعمة ، لها القدرة والتاثير

على ماتتميز بها من سرية يتطلبها العمل الثوري لمواجهة القمع والكبت والاستبداد كما لها الاثر في ايصال مطاليب الجماهير الى العالم بالسرعة وبتفاصيل دقيقة . [٢٩]

كما لها القدرة على جمع اكبر حشد من الجماهير وبه تتبادل الآراء والأفكار والتنسيق لهذا فلا عجب أن تسمى تلك الثورات بثورات الانترنيت والفيس بوك :. أن التطور بهذه الوسائل اختزلت به مراحل الواجب المرور بها حيث استطاعت هذه الوسائل من التواصل وتنظيم أعمال شريحة واسعة من الجماهير دون رقابة أو دون موافقات السلطة وبها تم تعزيز ونشر الوعي الثوري واجتاز أيضا الدور الذي تضطلع بع عادة الأحزاب وقيادته[٣٠] ولمعرفة دور هذه الوسائل في بلورة أفكار الثورات نجد أن موقع المسمى (تكريز) وتعني طفح الكيل باللهجة التونسية قام بدور رئيس في نقل المعلومات وفتح

المناقشات بين الشباب حيث استطاع هذا الموقع من جمع أكثر من مليوني زائر ويلتقي يوميا فيه مليون مشترك حيث به استطاعوا تنظيم جماعات مؤلفة من ٥ ـ ٤ اشخصا تتوزع بكافة المناطق تضطلع بنقل المعلومات بالسرعة المطلوبة[٣١] .

٥ ـ التدخلات الدولية

نعتقد أن التدخلات الدولية لم تكن لها الأثر المباشر في أحداث هذه الثورات أو يكون لها الدور الطليعي في دفع الشعوب نحو إعلان ثوراتهم وإلا نعد أن تلك الشعوب هي قطيعا من الانعام وهذا إجحاف بها . لم تظهر بوضوح أي ملامح للتدخل الخارجي في الثورة التونسية باعتبارها طليعة الثورات العربية[٣٢] لكن بذات الوقت لم نستطيع أن نهمل تلك التدخلات في تلك الثورات وقد استثمرت هذه الدولة أو تلك أفضل استثمار لتمرير مشاريعها في المنطقة رغم إننا نعتقد أن الأمور جرت في بعض البلدان دون رغبة بعض الدول النافذة بالمنطقة ولنا أن نتسائل أي شرق أوسط جديد تأمل فيه تلك الدول وغاب عنها أفضل عرابيها هو الرئيس المصري المخلوع لهذا فلا غرابة أن تظهر تحذيرات من خبراء أمريكيون من التغييرات التي حصلت في مصر ووصول قيادة جديدة قد تفترق مع السياسية الأمريكية أو في الأقل عدم موالاتها وبالتالي فان اتفاقية السلام مع إسرائيل تبدو بمحل قلق وهذا القلق عبر عنه في أكثر من موضع حيث طالبت إسرائيل من الولايات المتحدة بعدم السماح بتغيير سياسية مصر وعدم تأثيرها بالمعادلة الإقليمية القائمة من تاريخ توقيع اتفاقية السلام عام ١٩٧٩[٣٣] .

لاشك أن الدول التي حدثت بها الثورات ليست بعيدة عن التدخلات الدولية فحسب بل هي محور اهتمام تلك التدخلات وهي محل التقاطعات بالمصالح بين هذه الدولة أو تلك ويمكن لنا أن نحدد الدول التي لها دور بارز في مجرى هذه (الثورات) فهناك محور يضم الدول العربية وبخاصة الخليجية والولايات المتحدة وإسرائيل إضافة إلى المجموعة الأوربية وتركيا والمحور الأخر يضم إيران وروسيا والصين, هذين المحورين تتقاطع بمصالحها إما مجتمعين

أو فرادا لهذا يمكن أن نقرا التنسيق العربي الأمريكي أو العربي التركي أو العربي الأوربي إزاء ما يحصل في سوريا مثلا فهذا التنسيق قائم على الحد من الدور الإيراني في هذا البلد وتحجيم دور إيران في المنطقة عبر سوريا إذ تعتبر سوريا لإيران أهم موطئ قدم لها في المنطقة وحليف استراتيجي لها إضافة إلى أهميتها لروسيا والصين عبر حجم امتيازات هاتين الدولتين إذ تقدر حجم التبادل والتعاون الاقتصادي إلى حوالي ٩٠ مليار دولار[٣٤]. فروسيا تطمح في موقع جديد يفوق قدرتها ومقدراتها وتعتقد روسيا ان التغيرات التي جرت في العالم العربي قد تؤدي الى تغيرات جيو استرانيجية ليس لصالحها وبالتالي فلا غرابة من مواقفها المناهضة للتغير وابدت تحفضا في ليبيا ودورا فاعلا في سوريا الى حد انها اصبحت احى محاور الصراع في هذا البلد .

فلا غرابة ايضا أن نجد أن الدعم المباشر للمناوئين للسلطة في هذا البلد يتلقون كل الدعم المادي والإعلامي من هذا المحور وقد يصل بهذا المحور إلى مد المعارضين بالسلاح أن لم تباشر العمل العسكري بجهدها المباشر .كذلك نستطيع أن نؤشر الدور الإيراني في ذات البلد الذي يسعى لإطالة عمر هذا النظام لأنه يدرك وبشكل واضح أن سقوط النظام في سوريا هو فقدانهم حليف لها في المنطقة , وليس ببعيد عن تخضع المسالة السورية إلى مساومة بين المحورين فمن جانب روسيا والصين قد تحتفظ هاتين الدولتين بامتيازاتها في هذا البلد مقابل التخلي عن دعمها لهذا النظام ومن جانب الأخر فان إيران قد تجد حلولا مناسبة بخصوص ملفها النووي وبعض النفوذ في المنطقة. وأيضا نلاحظ مدى التصارع بين هاذين المحورين في القضية الليبية وما رافقها من تدخلا عسكري مباشرا وبقوتها العسكرية انتهى الأمر إلى سقوط ذلك النظام . وكذا الحال مع باقي دول التغيير.

إذن هذا الصراع بين الدول الكبرى في المنطقة والعالم هو تقاسم وبنسخة جديدة لسايكس بيكو, لهذا فان التدخلات الدولية قد استغلت أفضل الاستغلال تلك الثورات وجعلتها فرس الرهان لحل قضاياها ولكسب أفضل النتائج وبسط نفوذها في هذه الدولة أو تلك أو في عموم المنطقة.

بالإضافة الى هذه الاسباب حتما هناك اسباب تنفرد دولة دون اخرى من حيث مدى تاثيرها على ما حدث للدول التي حصلت بها التغيير ولسنا هنا محل جرد اسباب التغيير بصغائرها او التي تكون محل تناقضات انما حاولتا ان نجد مشتركات من اسباب تجتمع عليها في معضمها دول التغيير .

الخاتمة والاستنتاجات

ومما تقدم من أسباب فنحن نعتقد بالاتي :

١ ـ صعوبة التنبؤ بما ستؤول إليه نتائج هذا الثورات وقد تستغرق وقتا ليس بالقصير للوصول إلى أهدافها أن حافظت على أهدافها من حيث انطلاقها واعتقد أن أهداف الثورات جميعها سوف لن تصل إلى مبتغاها حيث باتت تلك الثورات غير معبرة عن مسيرتها او القوى التي فجرتها.

٢ ـ التغيير الذي حصل في مصر لم يمنح دفعا وزخما اضافيا الى حركات التغيير التي حدثت في كلا من البمن وسوريا بل العكس وذلك للأسلوب المستعجل في محاكمة الرئيس المخلوع وايداعه في السجن واظهاره بالشكل الذي ضهر فيه حيث كان هذا الظهور حافزا لدى حاكمي اليمن وسوريا بان مصيريهما سيكون كمصيره وبالتالي لم يبادروا كما بدار من قبلهم الرئيس التونيس والرءيس المصري باعلانهما الاعتزال والتنحي بل العكس جرا بلديهما نحو المزيد من التناحرات والتجاذبات وبالتالي وصل حال هاتين الدولتين الى ما وصل عليهما من حرب اهلية وضاعت فرصة التغيير التي طالبت بها جماهير هاذين البلدين .

٣ ـ ان تلك الثورات قد جرت إلى أفاق ومتاهات غير ما كانت تأمل به ، حيث لم تتجسد الديمقراطية التي كانت احدى الاهداف التي نادت بها الجماهير رغم جزء من أهدافها تحققت وهي إزالة حكام فاسدين.

٤ ـ لم تستطع أن تجد بديلا يفضي إلى تحقيق أهداف الثورات وهذ ا ما تؤكده الاضطرابات والمسيرات التي تنادي بالصلاح في بلد الثورات إلى يومنا هذا .

٥ ـ انحسار دور الشباب الذين صنعوا الثورات وبات دورهم يكاد يكون غير مرئي بل هناك جهات قد تسلقت على جهود أولئك الشباب.

٦ ـ نعتقد أن تلك الثورات ستسير نحو المزيد من المجاذبات والتطاحين بين الدول الضالعة بها والتي أعلنت الوصايا عنها وستصبح دول الثورات مكانا خصبا للصراع بالانابة ونعتقد نوازع الصراع وتغيب الهوية الوطنية باتت مهددة في الدول التي حدثت بها التغيرات ففي ليبيا ظهر الصراع المناطقي والقبلي وبات هذا الأمر يهدد وحدة هذه البلد كذلك الأمر في مصر فقد ظهرت نوازع الصراع الطائفي إضافة إلى ما نلحظه في كل من اليمن وسوريا . في كل الأحوال ستسير نحو الفوضى مملؤ بنوازع الانقسام والصراع المذهبي والقومي و المناطقي لهذا فان المنطقة مقبلة على وضع جديد في تركيبته ويبدو أن الدول العربية تبحث عن هويات جديدة ولا أجد أفقا ورديا باتجاه الدول التي حدث بها الثورات.

٧ ـ نعتقد أن الثورات العربية ستفرز صراعات أثنية وطائفية ومناطقية حيث تبدو كامنة في بلد ومستترة في أخر وواضحة بجلي في ثالث لكن في كل الأحوال سرعان ما سيظهر الصراع واضحا, ويبقى الأمل لايفارقنا حيث نتطلع إلى شعوب حرة ودول منيعة عزيزة.

الهوامش

[١]) مايكل ملشتاين ، شرق اوسط قديم جديد التطورات الجارية وانعكاساتها على اسرائيل ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠١١ صفحة ٢ .

[٢]) تقرير عن اذاعة الثانية الجزائرية عبر موقعها على شبكة الانترنيت
*www.**radio**algerie.dz/player/ar/live/chaine-2*

[٣]) المصدر السابق .

[٤]) موقع عين كاوة على الانترنيت
*www.**ankawa**.com/*

[٥]) حمادة امام ، ابناء الرؤساء من القصور الى السجون ، كنوز للنشر والتوزيع ، صفحة ٢٠ .

[٦]) د . سرحان سليمان ، جريدة الوفد على موقعها على الانترنيت
*www.i2arabic.com/**newspaper**s/egypt/**alwafd***

[٧]) للمزيد انظر حمادة امام ، مصدر سابق .

[٨]) مصدر سابق

[٩]) للمزيد انظر حمادة امام ، مصدر سابق

[١٠]) جريدة اخبار العرب ، موقع على الانترنيت *www.**akhbaralarab**.net/*

[١١]) المجلس اليمني ، موقعه على الانترنيت *www.ye1.org/forum/forums/4/*

[١٢]) حمادة امام ، مصدر سابق ، صفحة ٣٥ .

[١٣]) حمادة امام ، مصدر سابق ، صفحة ١٦ .

[١٤]) د ، عمار علي حسن ، ثلاثة امراض اجتماعية عربية / مجلة شؤؤن عربية صفحة ٩٠ العدد ١٤٦ لسنة ٢٠١١

[١٥]) د ، عبد العالي حور ، العوامل الاقتصادية والبيئية وحدود تاثيرها على الوضع الامني في دول حوض المتوسط ، مجلة شؤؤن عربية العدد ١٤٦ سنة ٢٠١١ .

[١٦]) خليدة كعسيس ، الربيع العربي بين الثورة والفوضى ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٤٢١ اذار ٢٠١٤ صفحة ٢٢١.

[١٧] د . برهان غليون ،تاثير العولمة على الوضع الاجتماعي في المنطقة العربية ، ورقة مقدمة الى اجتماع خبراء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا بيروت ٢٠٠٥ .

[١٨]) الزبير مهداد ، العنف التربوي الجذور الاجتماعي والاسباب النفسية والمهنية ، مجلة شؤون عربية صفحة ١٠٠ العدد ١٤٦ لسنة ٢٠١١ .

[١٩]) نبيل زكي ، ازمة انظمة الحكم الحالية في العالم العربي ، الوفد موقع على الانترنيت في ٢١ / ١ / ٢٠١١ .
***alwafd**.org/tags*

[٢٠]) د ، خميس والي ، الشرعية في الانظمة السياسية مع الاشارة الى التجربة الجزائرية (مركز الدراسات الدولية سلسلة اطروحات الدكتوراه ٤٤ الطبعة الاولى صفحة ٢٢ شباط ٢٠٠٣ ، بيروت

[٢١]) د . برهان غليون . مصدر سابق

[٢٢]) مايكل مليشتاين / مصدر سابق ، صفحة ٦ .

[٢٣]) انظر عزمي بشارة ،الثورة التونسية المجيدة بنية ثورة وصيرورتها من خلال يومياتها ، الدوحة ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ٢٠١٢ ، صفحة ١٢.

[٢٤]) سامح راشد ، حصاد الربيع العربي في عامه الاول ، مجلة شؤون عربية صفحة ١٩ العدد ١٤٨ لسنة ٢٠١١ .

[٢٥]) سعيد رافت ، الثورات العربية بين مصاعب الواقع ومخاطر المتوقع ، مجلة شؤون عربية صفحة ٥ العدد ١٤٦ لسنة ٢٠١١ .

[٢٦]) صلاح سالم ، مسارات وافاق موجة التحرر العربي ، مجلة شؤون عربية صفحة ٣٧ ، العدد ١٤٦ لسنة ٢٠١١ .

[٢٧]) خليدة كعسيس ، مصدر سابق ، صفحة ٢٢٣ .

[٢٨]) خليدة كعسيس ، مصدر سابق ، صفحة ٢٢٥ .

[٢٩]) د . سرمد عبد الستار العبيدي ، التغير في المنطقة العربية ، قراءة في الاشكالو العوامل المساعدة ، بحث مقدم لمؤتمر السنوي الرابع عشر الموسوم (التغيير في البلدان العربية واثره في العراق ومنظقة الخليج العربي) مركز الدراسات الدولية صفحة ١٤ .

[٣٠]) صلاح سالم ، مصدر سابق .

[٣١]) نبيل زكي ، ازمة انظمة الحكم الحالية في العالم العربي ، موقع الوفد على الانترنيت في ٢١ /: ١ / ٢٠١١ .

[٣٢]) سامح راشد ، شرق اوسط جديد قديم الخريطة الاقليمية في عصر الثورات ، مجلة شؤون عربية صفحة ٤٥ العدد ١٤٦ لسنة ٢٠١١

[٣٣]) بشير عبد الفتاح ، امريكيا والربيع العربي ، مجلة شؤون عربية صفحة ٦٥ العدد ١٤٦ لسنة ٢٠١١

[٣٤]) مصدر سابق